[218] بين التشبيه هنا وبين ما سبق، حيث شبه هناك بعض المؤمنين بها وههنا جميعهم بها هو أنه شبه المعاصي هناك بالريح، وههنا شبه البلايا والامراض بها، " تكفئها " بالهمز أي تقلبها، في القاموس: كفأه كمنعه: صرفه وكبه وقلبه، كأكفأه (1) وقال: الازربة، والمرزبة مشددتان، أو الاولى فقط: عصية من حديد (2) و " حتى " في قوله: " حتى يأتيه الموت " متعلق بالجار والمجرور في قوله: " كمثل الارزبة "، وفي المصباح: قصفت العود قصفا فانقصفت، مثل كسرته فانكسر، لفظا ومعنا. ومثل هذه الرواية رواها مسلم في صحيحه باسناده عن النبي صلى ا عليه وآله وسلم قال: مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تكفئها الرياح: تصرفها مرة، وتعدلها اخرى، حتى يأتيه أجله، ومثل المنافق مثل الارزة (3) المجذية التي لا يصيبها شئ حتى يكون انجعافها مرة واحدة، وفي رواية اخرى مثل الكافر. قال عياض: الخامة هي الزرع أول ما ينبت، ومعنى تكفئها بضم التاء تميلها الريح وتلقيها بالارض كالمصروع، ثم تقيمه يقوم على سوقه، ومعنى المجذية: الثابتة، يقال: أجذى يجذي، و " الانجعاف ": الانقطاع، يقال: جعفت الرجل صرعته. وقال محيي الدين: الارزة - بالفتح - وقال بعضهم: هي الارزة بالمد وكسر الراء على وزن فاعلة، وأنكره أبو عبيد، وقال أهل اللغة: الارزة بالمد الثابتة، وهذا المعنى صحيح ههنا، فانكار أبي عبيد إنكار الرواية لا إنكار اللغة. وقال أبو عبيد: شبه المومن بالخامة التي تميلها الريح، لانه يرزأ في نفسه وماله، وشبه الكافر بالارزة لانه لا يرزأ في شئ حتى يموت، وإن رزئ لم يوجر حتى يلقى ا بذنوب جمة. 26 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة

_____ (1) القاموس ج 1 ص 26. (2) القاموس ج 1 ص 73. (3) في نسخة الكمبانى " الارزبة " وهو تصحيف.

_____